

قراءة تفسير أضواء البيان (800) - البقرة (600) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم لم يبين هنا كيفية فرق البحر بهم - [00:00:03](#)

ولكنه بين ذلك في مواضع اخر كقوله فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق. فكان كل فرق كالطود العظيم وقوله ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا. الاية - [00:00:28](#)

قوله تعالى واغرقنا ال فرعون الاية لم يبين هنا كيفية اغراقهم ولكنه بينها في مواضع اخر كقوله فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاه - [00:00:49](#)

كالبحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وازلنا ثم الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين وقوله فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وقوله واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون - [00:01:13](#)

وقوله رهوا اي ساكنا على حالة انفلاقه. حتى يدخلوا فيه الى غير ذلك من الايات قوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة لم يبين هنا هل واعدته اياها مجتمعة او متفرقة - [00:01:39](#)

ولكنه بين في سورة الاعراف انها متفرقة وانه وعده اولاً ثلاثين. ثم اتمها بعشر وذلك في قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممتها بعشر. فتم ميقات ربه اربعين ليلة قوله تعالى واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون - [00:01:59](#)

الظاهر في معناه ان الفرقان هو الكتاب الذي اوتيته موسى وانما عطف على نفسه تنزيلاً لتغاير الصفات منزلة تغاير الذوات. لان ذلك الكتاب الذي هو التوراة موصوف بامرئين احدهما انه مكتوب كتبه الله لنبيه موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:02:24](#)

والثاني انه فرقان. اي فارق بين الحق والباطل. فعطف الفرقان على الكتاب مع انه هو نفسه نظراً لتغاير الصفتين كقول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتبية في المزدحم - [00:02:49](#)

بل ربما عطف العرب الشيء على نفسه مع اختلاف اللفظ فقط فاعتكفوا بالمغايرة باللفظ كقول الشاعر اني لاعظم في صدري الكمي على ما كان في من التجدير والقصر والقصر هو التجدير بعينه - [00:03:07](#)

وقولي الاخر وقد بدأت الاديم لراهشيه والفي قولها كذبا ومينا والمين هو الكذب بعينه وقولي الاخر الا حبذا هند وارض بها هند وهند اتى من دونها النأي والبعد والبعد هو النأي بعينه - [00:03:26](#)

وقولي عنترة في معلقته حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثمي والاقفار هو الاقواء بعينه والدليل من القرآن على ان الفرقان هو ما اوتيته موسى. قوله تعالى ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان. الاية - [00:03:49](#)

قوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل لم يبين هنا من اي شيء هذا العجل المعبود من دون الله ولكنه بين ذلك في مواضع اخر كقوله واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلًا جسداً له خوار - [00:04:13](#)

وقوله ولكننا حملنا اوزارا من زينة القوم. فقذفناها فكذلك القى السامري فاخرج لهم عجلًا جسداً له غوار ولم يذكر المفعول الثاني للاتخاذ في جميع القرآن وتقديره باتخاذكم العجل الها. كما اشار له في سورة طه بقوله - [00:04:32](#)

وكذلك القى السامري فاخرج لهم عجلًا جسداً له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى قوله تعالى ورفعنا فوقكم الطور اوضحه بقوله واذا

نطقنا الجبل فوقهم كانه ظله قوله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة - [00:04:56](#)

لم يبين هنا هذا الذي اتاهم ما هو ولكنه بين في موضع اخر انه الكتاب الفارق بين الحق والباطل وذلك في قوله واذ اتينا موسى

الكتاب والفرقان لعلمكم تهتدون قوله تعالى - [00:05:19](#)

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اجمل قصتهم هنا وفصلها في سورة الاعراف في قوله واسألهم عن القرية التي كانت

حاضرة البحر الايات قوله تعالى قال ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي - [00:05:39](#)

لم يبين مقصودهم بقوله ما هي الا ان جواب سؤالهم دل على ان مرادهم بقولهم في الموضع الاول ما هي اي ما سنها بدليل قوله قال

انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر - [00:06:00](#)

الاية وان مرادهم بقولهم ما هي في الموضع الاخر هل هي عاملة او لا وهل فيها عيب او لا وهل فيها وشي مخالف للونها او لا بدليل

قوله قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرف - [00:06:20](#)

مسلمة لا شية فيها قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها لم يصرح هل هذه النفس ذكر او انثى وقد اشار الى انها ذكر بقوله فقلنا

اضربوه ببعضها قوله تعالى - [00:06:42](#)

كذلك يحيي الله الموتى ويريكهم اياته الاية اشار في هذه الاية الى ان احياء قتيل بني اسرائيل دليل على بعث الناس بعد الموت لان

من احيا نفسا واحدة بعد موتها قادر على احياء جميع النفوس - [00:07:02](#)

وقد صرح بهذا في قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة الاية لم يبين

هنا سبب قسوة قلوبهم ولكنه اشار الى ذلك في مواضع اخر - [00:07:21](#)

كقوله فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية. وقوله فطال عليهم الامد فقست قلوبهم. الاية قوله تعالى ومنهم اميون. لا

يعلمون الكتاب الا امانى اختلف العلماء في المراد بالاماني هنا على قولين - [00:07:42](#)

احدهما ان المراد بالامانية القراءة اي لا يعلمون من الكتاب الا قراءة الفاظ دون ادراك معانيها وهذا القول لا يتناسب مع قوله ومنهم

اميون. لان الامي لا يقرأ الثاني ان الاستثناء منقطع - [00:08:06](#)

والمعنى لا يعلمون الكتاب لكن يتمنون امانى باطلة ويدل لهذا القول قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. تلك

امانيهم وقوله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب - [00:08:27](#)

نكتفي بهذا القدر والى لقاء قادم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:49](#)